●صورة تجمع المشير السلال والشيخ عبدالله الاحمر والمناضل نعمان

- لو كان الشهيد علي عبدالمغني على قيد الحياة لأجاب عن هذا السؤال، لأن المشير عبدالله السلال - رحمه الله - هو قائد الثورة الذي اختارته قيادة التنظيم، ولو كان على عبدالمغني هو قائد الثورة لما كان موجودا في غرفة عمليات الثورة داخل الكلية الحربية، بحيث انحصرت مهمته في الانضمام إلى اللواء حمود بيدر لاحتلال المدفعية وحماية مبنى الكلية الحربية - مقر قيادة الثورة لمنع المدفعية من ضرب مقر قيادة الثورة، وذلك لقرب المدفعية من المقر وهي المهمة التي نجح فيها اللواء حمود بيدر بمفرده.

> واذا كنت تقصد بهذا السؤال هو أن علي عبدالمغني كان قائداً لتنظيم الضباط الأحرار فبالإمكان توجيه هذا السؤال إلى احد قيادات التنظيم، فأنا اعلمُ - وهنا ما يزال الحديث للواء علي عبدالله السلال - أن الشهيد عبدالمغني كان مكلفاً من قبل التنظيم بالاتصالات بين التنظيم والقادة ومن تبقى منهم من ثوار1948 ، وكذلك الاتصال بمحمد عبدالواحد - القائم بالأعمال المصري لإيصال برقية إلى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والذي وعد التنظيم بدعم الثورة بكل الامكانيات، وختم حياته النضالية - والقصد هنا عبدالمغني - بالانضمام إلى زملائه الذين كانوا يقاتلون الفلول الملكية في جبهات القتال فتوجه إلى على رأس حملة عسكرية إلى خولان في طريقه إلى مدينة مارب، وفي صرواح تآمر من كان متصلا بالقوى الملكية بمواجهة الحملة ومنعها من الوصول إلى مارب مما اضطر الشهيد القائد علي عبدالمغني للرد على المتآمرين مع مجموعته وقاتل بشجاعة واصرار على المقاومة حتى استشهد في المعركة- رحمه الله - وجزاه عن شعبه خير الجزاء.

صياغة بيان الثورة وأهدافها تمت في منزل الثائر عبدالسلام صبرة وبمشاركة الحاج عبدالله الجائفي وحسين وعبدالكريم السكري وعبداللطيف ضيف الله والدكتور المقالح وغيرهم من شباب الثورة

مفتاح نجاح الثورة

● ماذا يمثل دور المشير السلال عندما رفد الثوار بالأسلحة من قصر السلاح وبالذات ذخيرة الدبابات، ويقال لولا هذا الموقف المشرف لفشلت الثورة في مهدها .. إلى أي مدى تتفقون مع هذا الرأي ؟

> سأرد على هذا السؤال بصفتي احد الضباط المشاركين في احداث ليلة الثورة- لا كنجل المشير السلال - لقد كان الدور الذي اضطلع به المشير السلال ليلة الثورة اولا قبوله لقيادة الثورة، لا كما يردد الحاقدون - بانه تردد ثم قبل، ثانيا انتقاله من منزله مرتديا بدلته العسكرية إلى حارة البونية وابلاغه بتحرك ضباط التنظيم لحصار قصر الإمام البدر، ولما وصل إلى البونية قابله هناك اللواء عبدالله الراعي - احد ضباط الثورة - وابلغه ان الاشتباكات قد بدأت بين القوات المحاصرة لقصر الإمام البدر وبين الحرس الملكي، وبالتالي ليس بمقدوره الذهاب إلى القيادة لشدة الاشتباكات، وخوفا على حياته عاد المشير السلال إلى منزله واتصل بالقاضي الثائر عبدالسلام صبره، الذي كان احد المكلفين من التنظيم بإجراء اتصالات مع زملائه ثوار1948، والمشائخ وبعض المدنيين، والذي تمكن من اقناع محمد الفسيل بعدم تسليم الرسالة التي حملها من محمد محمود الزبيري والأستاذ محمد احمد نعمان لتنظيم الضباط الاحرار - لأن الثورة قد شارفت على القيام ولن تمنعهم الرسالة التي طلبوا فيها من تنظيم الضباط الأحرار التمهل في قيام الثورة تعطي فرصة للبدر لاختباره، ولأن محمد الفسيل كان مختفيا في منزل القاضي صبرة فقد اقتنع وأجل تسليم الرسالة ثم شارك في احداث الثورة بعد أن علم بأن تنظيم الضباط الأحرار قد قرروا القيام بالثورة دون تأخير أو انتظار لنصيحة احد.

ويواصل اللواء علي السلال حديثه بالقول :

اعود إلى اتصال المشير عبدالله السلال بالقاضي عبدالسلام صبره والذي طلب منه التعجيل بإرسال المدرعة التي وصلت وعليها الملازمان صالح الرحبي واحمد الرحومي - وهما من ضباط الثورة البارزين لتقل المشير السلال إلى مقر قيادة الثورة - مبنى الكلية الحربية سابقا - فالتقى هناك بمجموعة قيادة العمليات وسألهم ما لذي تحقق وماهي الاخفاقات التي اعترضت مسيرة عمليات الثورة، فقدموا له تقريرا مفصلا ليصدر على إثره أمرا كتابيا يوجه مجموعة خلية الثورة للملازمين صالح الرحبي وصالح العروسي بفتح قصر السلاح مذيلا ذلك الامر اوالتوجيه بتوقيعه كونه امير الحرس الملكي - حتى يطمئنوا في حال فشل الثورة - لاسمح الله - وبفتح قصر السلاح فتحت أمامنا كل الأبواب الموصدة بعد أن نفذت ذخيرة ووقود الدبابات والمدرعات والمقاومة من قصر الإمام البدر على اشدها وبعدالتزود بما يلزم من الوقود والذخيرة تواصل قصف ودك قصر الإمام البدر وتم ضرب منازل سيوف الإسلام علي وأولاد الحسين، وعبدالله بن الحسن الذين كانوا يوجهون اسلحتهم نحوالدبابات والمدرعات والضباط العاملين عليها - حتى أن مجموعة من الضباط اصيبوا بجراح خطيرة امثال الملازم عبدالله الراعي والملازم محمد السراجي والملازم يحيى المتوكل، ونقلوا إلى مصر لتلقي العلاج لاحقا.

لولا فتح المشير السلال لقصر السلاح لفشلت الثورة السبتمبرية.

وهنا يصف اللواء علي السلال نتائج فتح قصر السلاح وانعاساكاتها الايجابية على معنويات الضباط الأحرار والثوار وهو باعتباره احدهم فينطلق مؤكدا صدق حديثه لمحرر هذه السطور بالقول:

واقول لك بصدق ان مجيء المشير السلال إلى القيادة لم ينقذنا من الفشل فحسب ... بل انه اعطانا جرعة معنوية عالية مكنتنا من مواصلة ادوارنا كلٌ في مهمته المكلف بها، ولقد كان لشجاعة ضباط الثورة وصمودهم ليلة قيامها أثر كبير في نجاح كل المهام الموكلة رغم حصول بعض الاخطاء وبروز بعض الصعاب.

وبالرغم من ذلك روجت بعض الاشاعات مردها بان تأخر المدرعة كان سبب انتظار قيادة التنظيم للمرحوم اللواء حمود الجائفي، واشاعة اخرى تقول ان بعض قيادات التنظيم قد اوهموا اللواء عبدالله جزيلان - مدير الكلية الحربية - بأنه سيكون قائد الثورة في حال عدم موافقة المشير السلال وطلوعه لمبنى قيادة الثورة .. ولذلك تأخر إرسال المدرعة - حتى تأزمت المواقف في المواقع، فأضحت الذخيرة والوقود على وشك النفاد، فأسرعوا لإحضار قائد الثورة المشير عبدالله السلال الذي كان مرتديا بدلته العسكرية ومنتظرا في منزله حتى جاء وحل معظم المشاكل وأولها فتح قصر السلاح الذي فتح امام الثوار كل الأبواب الموصدة.

● السلال في مجلس القيادة ويظهر وراءة عبدالسلام صبره

●المشير السلال يبحث في منزلة بالبونية مع الشيخ سنان ابو لحوم كيفية تثبيت مداميكالثورة و الجمهورية

الوحدة قضية ايمان

● لاشك بأن تحقيق الوحدة اليمنية كان حاضرا وبقوة في وجدان قادة الثورة .. كيف تم التعامل مع هكذا قضية هامة بحجم الوطن ؟

- لو لم يكن ضباط الثورة ومن كان معهم مؤمنين بقضية وحدة الوطن لما جاء في اهدافهم الستة تحقيق الوحدة الوطنية تمهيدا لتحقيق الوحدة العربية، والتي تجسدُ هذا الهدف في وجدان الثوار وكل اليمنيين شمالا وجنوبا حتى تحقق هذا المبدأ الثوري في الثاني والعشرين من مايو1990م.

هتافات الثورة وراء هروب البدر

●ماذا عن كيفية استقبال المواطن لحدث الثورة السبتمبرية ؟ وهل كانت الثورة متجسدة في وعي الناس بالشمال ؟

-استقبل المواطن اليمني هذا الحدث العظيم بحماس شديد وقوة واندفاع إذ هب كل المواطنين من المحافظات الشمالية والجنوبية بالآلاف للتسجيل في ملاك الحرس الوطني الذي تشكل بعد - قيام الثورة، وأن سبب هروب الإمام البدر وتوقف المقاومة من قصره دار البشائر هو المواطن الذي خرج من المدارس والشوارع والمنازل للقيام بالمظاهرات هاتفاً بحياة الثورة وسقوط الحكم الملكي الإمامي، وقد حاول حرس البدر وهم يقاومون من قصور سيف الإسلام وعملاء الإمامة إيهامه بسهولة القضاء على الثوار بقولهم له: انهم شويه ضباط سيتمُ القضاء عليهم واعتقال الآخرين، فلماّ سمعَ اصوات المظاهرات وهتافات المواطنين الهادرة الرافضة للحكم الإمامي ارتعد خوفا ورد على عكفته: انها ثورة الشعب بأكمله ليقرر بعدها الهروب والنجاة بحياته.

هبة ثورية

● انتصارات الثورة على المتآمرين من الداخل والخارج ؟ كيف تصفونها ؟

- رغم الهجمة الشرسة على الثورة السبتمبرية فقد هب الجيش والشعب والقوى القبلية وفي مقدمتهم الحرس الوطني لمواجهة الهجمة منذ اليوم الأول وقبل وصول قوات مصر عبدالناصر، وتمكنت تلك القوات الجمهورية من مواجهة المؤامرات الخارجية التي استهدفت وأد الثورة في مهدها بتوزيع اطنان من الذهب ومئات الآلاف من الريالات، وشن حرب أهلية بين ابناء الشعب اليمني، استمرت سبع سنوات شارك فيها الجيش الإيراني والأردني والاسرائيلي ومرتزقة من كثير من البلدان الأوروبية .. لكنها فشلت جميعها رغم حصار السبعين يوما ومحاولة اسقاط العاصمة صنعاء التي انهت تلك المحاولة بالفشل الذريع للقوات الملكية ومن تعاون معهم، وانسحابهم وهم يجرون اذيال الخيبة والفشل والهزيمة المُرة، وهكذا انتصرت الثورة بفضل الذين خاضوا ملاحم البطولة والنضال بعد قيام الثورة واثناء حصار السبعين يوما.